

المحرر الوجيز

@ 448 @ إلى ا و إلا فبعيد أن يقولوا لموسى اجعل لنا صنما نفرد به بالعبادة ونكفر بربك فعرفهم موسى أن هذا جهل منهم إذ سألوا أمرا حراما فيه الإشراك في العبادة ومنه يتطرق إلى أفراد الأصنام بالعبادة والكفر با عز وجل وعلى هذا الذي قلت يقع التشابه الذي قصه النبي صلى الله عليه وسلم في قول أبي واقد الليثي له في غزوة حنين إذ مروا على دوح سدره خضراء عظيمة اجعل لنا يا رسول الله ذات أنواط كما لهم ذات أنواط وكانت ذات أنواط سرحة لبعض المشركين يعلقون بها أسلحتهم ولها يوم يجتمعون إليها فيه فأراد أبو واقد وغيره أن يشرع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ذريعة إلى عبادة تلك السرحة فأنكره وقال ا أكبر قلت و ا كما قالت بنو إسرائيل اجعل لنا إلها كما لهم آلهة لتتبعن سنن من قبلكم .

قال القاضي أبو محمد ولم يقصد أبو واقد بمقالته فسادا وقال بعض الناس كان ذلك من بني إسرائيل كفرا ولفظة الإله تقتضي ذلك وهذا محتمل وما ذكرته أولا أصح عندي و الله تعالى أعلم .

قوله عز وجل سورة الأعراف 139 140 141 \$.

أعلمهم موسى عن الله عز وجل بفساد حال أولئك القوم ليزول ما استحسنوه من حالهم فقال ! 2 2 ! إشارة إلى أولئك القوم ! 2 2 ! أي مهلك مدمر ردي العاقبة قاله السدي وابن زيد والتبار الهلاك وسوى العقبي وإناء متبر أي مكسور وكسارته تبر ومنه تبر الذهب لأنه كساره وقوله ! 2 2 ! لفظ يعم جميع حالهم ! 2 2 ! معناه فاسد ذاهب مضمحل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أمر الله موسى عليه السلام أن يوقفهم ويقررهم على هذه المقالة ويحتمل أن يكون القول من تلقائه عليه السلام ! 2 2 ! معناه أطلب لكم من بغيت الشيء إذا طلبته و ! 2 2 ! منصوبة بفعل مضمر هذا هو الظاهر ويحتمل أن ينتصب على الحال كأن تقدير الكلام قال أبغيتكم إلها غير الله فهي في مكان الصفة فلما قدمت نصبت على الحال و ! 2 2 ! لفظ عام يراد به تخصيص عالم زمانهم لأن أمة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل منهم بإجماع ولقوله تعالى ! 2 2 ! اللهم إلا أن يراد بالفضل كثرة الأنبياء منهم فإنهم فضلوا في ذلك على العالمين بالإطلاق .

ثم عدد عليهم في هذه الآية النعم التي يجب من أجلها أن لا يكفروا به ولا يرغبوا عبادة غيره وقرأت فرقة نجيناكم وقرأ جمهور الناس أنجيناكم وقد تقدم وروي عن ابن عباس وإد أنجاكم أي أنجاكم الله وكذلك هي في مصاحف أهل الشام و ! 2 2 ! معناه يحملونكم

